

## **فورين بوليسي: الحرس الوطني السعودي إلى حدود اليمن**

تنوي السعودية إرسال وحدات من الحرس الوطني مسلحة بمقاتلات ومرحبيات أميركية حديثة للمشاركة في القتال على طول حدودها الجنوبية مع اليمن وحماية منشآتها النفطية، وفق ما نشرت مجلة فورين بوليسي الأميركية في خبر على موقعها اليوم الخميس.

واعتبرت المجلة تلك الخطوة "تصعيداً سعودياً جديداً" في الحرب التي تقودها المملكة في اليمن منذ عامين لمواجهة الحوثيين.

ونقلت عن مسؤول عسكري أميركي قوله "إن السعوديين يريدون تأمين حدودهم ولا يريدون الذهاب إلى أبعد من ذلك" مضيفة أن السفارة السعودية لدى واشنطن رفضت التعليق على الخبر.

وأوضحت أن نشر تلك الطائرات سيجري في وقت لاحق العام الجاري، مؤكدة أن ذلك يعد "توسعاً لمهام الحرس الوطني السعودي الذي كان مكلفاً منذ تأسيسه قبل حوالي قرن من الزمان بحماية الأسرة المالكة والمنشآت النفطية وتوفير الأمن لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة".

وذكرت أن السعودية أنفقت 25 مليار دولار على شراء مروحيات هجومية أميركية الصنع لقوات الحرس الوطني، رافقها برنامج تدريبي مكثف نفذه طيارون في الجيش الأميركي.

## إحباط

ونقلت مجلة فورين بوليسي عن اللواء فرانك موث من الجيش الأميركي قوله إن الحرس الوطني السعودي يُعد لواء الطيران الأول فيه، وسيكون لديه اثنان آخران للطيران الثاني بحلول عام 2023.

وأضاف الجنرال الأميركي أن الرياض أيضاً بددت تشييد مبنى بقيمة 1.8 مليار دولار، إلى جانب ثلاثة قواعد جديدة لوحدات الحرس الوطني.

وذكرت المجلة أن هذه الخطوة تأتي وسط استمرار هجمات الحوثيين على الحدود السعودية "في حين أن صفقة شراء المروحيات تمت عام 2010 قبل أن تبدأ الحرب التي تقودها السعودية باليمن عام 2015".

وأضافت نقاً عن مسؤولين أمريكيين القول "إن الغارات والهجمات الصاروخية التي يشنها الحوثيون على الحدود السعودية تحبط الرياض".

وذكرت أيضاً أن تلك الهجمات "تأتي ردًا على الغارات الجوية المستمرة التي قامت بها الطائرات السعودية - التي تزودها الطائرات الأمريكية بالوقود في الهواء - وقف المواقع الحوثية في اليمن".

ووفق المجلة الأميركية فإن التحالف الذي تقوده السعودية باليمن "آثاره غضباً دولياً بقتل مئات المدنيين في غارات جوية خاطئة، ودفع المتمردين إلى الهجوم على المواقع السعودية وإطلاق الصواريخ على القرى".

## مخاوف

وقالت فورين بوليسي إن الجيش السعودي "يملك منذ فترة طويلة أسطولاً كبيراً من المروحيات والمقاتلات الهجومية الأميركية الصنع، ولكن شراء أبو تاشي وAH-64S للحرس الوطني له دلالة مهمة للفصل بين الجيشين".

و حول المهام المنوطه بالحرس الوطني، ذكرت المجلة أنه يعرف أيضا باسم "الجيش الأبيض" ويقدم تقاريره مباشرة إلى الملك، على عكس القوات المسلحة السعودية التي تقع تحت إشراف وزارة الدفاع. أما قيادات وكوادر الحرس الوطني فإنها في المقام الأول من قبيلتين مواليتين للعائلة الحاكمة.

وفي تقييمها لصفقة الطائرات الأمريكية عام 2010 التي بلغت قيمتها 25 مليار دولار وتأثر ذلك على قدرات الحرس الوطني السعودي، ذكرت المجلة أنها أضافت "أسنانا كبيرة لقدرات الحرس الوطني بما فيها من مقاتلات أبا تشي من طراز AH-61-36 التي يطلق عليها اسم الطيور الصغيرة كذلك طائرات سيكور斯基 72 بلاك هوكس UH60M، وغيرها من المعدات.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن الحرس الوطني السعودي سيستخدم المروحيات لحماية حدود البلاد والبني التحتية النفطية.

وقد استخدم السعوديون أبا تشي منذ فترة طويلة باليمن، وجيش المملكة واحد من مجموعة صغيرة في العالم لديها تلك المروحيات الهجومية المتقدمة. على الرغم من ذلك أعرب مسؤولون عسكريون أمريكيون منذ فترة طويلة عن قلقهم إزاء قدرة الطيارين السعوديين على تحديد الأهداف وتجنب وقوع خسائر بين المدنيين.

وفي أحد الأمثلة الأخيرة على عدم القدرة على تحديد الأهداف بدقة، قامت مروحية أبا تشي سعودية بإطلاق النيران على قارب مليء بالمهاجرين في مارس/آذار مما أسفر عن مقتلأربعين شخصاً.